

المجلد (١٩)، العدد (٧١)، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠٢٥، ص ٩٧ - ١٣٩

تصورات أخصائيات التخاطب حول توظيف الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية

إعداد

د/ غادة الحربي
أستاذ امراض النطق واللغة المساعد
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة جدة

أميرة أحمد عبد الرحمن الزهراني
باحثة ماجستير - تخصص التربية الخاصة
(مسار اضطرابات النطق واللغة)
كلية التربية - جامعة جدة

تصورات أخصائيات التخاطب حول توظيف الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية

أميرة الزهراني (*) & د/ غادة الحربي (*)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تصورات أخصائيات التخاطب نحو توظيف الفصول الافتراضية في تنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية، والكشف عن الإيجابيات والتحديات في استخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية من وجهة نظرهن. ولتحقيق ذلك تم اعتماد منهجية البحث النوعي، من خلال تطبيق المقابلة شبه المنظمة، وقد تم تطبيق الدراسة على (٨) مشاركات من أخصائيات التخاطب بمدينة جدة، وتم تحليل البيانات من خلال تحليل الموضوعات، وأشارت النتائج إلى ظهور موضوعات رئيسة لهذه الدراسة شملت إيجابيات وتحديات توظيف الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية، وقد اشتملت تلك الموضوعات محاور فرعية أخرى. وأوصت الدراسة بتدريب الأخصائيات على تقديم الجلسات عبر الفصول الافتراضية، بالإضافة إلى تأهيل الأخصائيات من خلال دورات تدريبية، والاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال، ونشر الوعي بين ذوي اضطرابات التواصل وأسره بالتعلم من خلال الفصول الافتراضية.

الكلمات المفتاحية: الفصول الافتراضية، أخصائي التخاطب، المهارات النطقية، المهارات اللغوية،

بحث نوعي.

(*) باحثة ماجستير، تخصص التربية الخاصة (مسار اضطرابات النطق واللغة)، كلية التربية، جامعة جدة.

(**) أستاذ أمراض النطق واللغة المساعد، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة جدة.

Speech Therapists' Perceptions on the Use of Virtual Classes for Developing Speech and Language Skills for Individuals with Communication Disorders

Amira Alzahrani Dr. Ghadah A. Ilharbi

Abstract

This study aimed to identify the perceptions of speech Therapists towards employing virtual classes in developing speech and language skills for individuals with communication disorders and knowing the advantages of using virtual classrooms from their perspectives, in addition to revealing the challenges they faced during this experience. The qualitative methodology was used, therefore; Individual, semi-structured interviews were conducted with (8) participants who had the experiment, and the data was analysed through thematic analysis, and The results indicated the emergence of the main topics of this study, including the advantages and the challenges of employing virtual chapters to develop speech and language skills for people with communicative disorders, and these topics included other sub-axes. The study recommended training female specialists to provide sessions through virtual classes in addition to qualifying specialists through training courses, benefiting from global experiences in this field, and spreading awareness among people with communication disorders and their families to learn through virtual classes.

Key Words: Virtual classrooms, Speech Therapist, Articulation Skills, Language Skills, Qualitative research.

المقدمة:

قد سعت المملكة العربية السعودية على الاهتمام بتنمية مهارات الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال رؤية "٢٠٣٠"، حيث أولت اهتمامًا كبيرًا بتوفير تعليم شامل، يعزز مواهبهم، ويتيح لهم الاستفادة الكاملة من قدراتهم؛ مما يضمن استقلاليتهم، وتعزيز دورهم كعناصر فعالة في المجتمع، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة، تشمل أدوات وتقنيات تعليمية مساعدة. (وثيقة التحول الوطني، ٢٠١٩) ومن أجل تقديم أفضل خدمة تعليمية ينبغي توظيف التعلم الإلكتروني لخدمتهم؛ لما له من دور مهم، إذ أسهمت المستحدثات التكنولوجية المستخدمة في التعلم الإلكتروني بشكل ملحوظ في تعليمهم، نظرًا لما تتميز به من إمكانيات يمكن أن تقدمها من خلال الوسائط المتعددة (الخطيب، ٢٠٢١).

وفي ذات السياق يُعد التعليم الإلكتروني الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التدريس، التي تسخر أحدث البرامج والأجهزة التكنولوجية في العمليات التعليمية، بدءًا من استخدام وسائل العرض الإلكترونية لشرح الدروس في الفصول التقليدية، وانتهاءً بالمدارس الذكية والفصول الدراسية الافتراضية، التي تسمح للطلبة بالحضور، والتفاعل مع العملية التعليمية التدريسية، والمحاضرات والندوات، التي تقام في بلدان أخرى من خلال الإنترنت وتقنيات التلفزيون التفاعلي (البغدادى، ٢٠١١) وتعد تلك الفصول الافتراضية فصولًا شبيهة بالفصول التقليدية، ولكنها تختلف في ناحية الزمان والمكان، حيث إنها لا تتطلب وجود المعلم والطالب في نفس المكان، وعن طريق هذه الفصول الافتراضية يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية (الحسن، ٢٠١٦).

ويُعد الواقع الافتراضي هو أحد مستحدثات تقنية المعلومات، وله العديد من الأمثلة مثل: الفصول الافتراضية، المسارح الافتراضية، المعارض والمتاحف والحدائق الافتراضية، والعديد من التطبيقات الأخرى، والتي يمكن توظيفها في العملية التعليمية مثل: المنصات الافتراضية، والألعاب الافتراضية التعليمية. حيث يعتمد الواقع الافتراضي على توسيع البيئة الحسية للفرد من خلال التقنية وتطبيقاتها المختلفة (Davis & Calitz, 2016). وتُعد تقنية الواقع الافتراضي من أشهر تقنيات العصر الحالي، والتي تسمح بتجربة أشياء قد يصعب تجربتها في العالم الحقيقي، أو قد

تكون خيالية بالكامل. ويمكن تعريفه بشكل مبسط بأنه: تجسيد تخيلي بوسائل تكنولوجيا متطورة للواقع الحقيقي، لكنه ليس حقيقياً، بحيث يعطينا إمكانات لا نهائية للضوء، والامتداد، والصوت، والإحساس، والرؤيا، واضطراب المشاعر، كما لو أننا في الواقع الفيزيائي الطبيعي Vesisenaho, (et al., 2019).

وعلى صعيد الفصول الدراسية سواء التقليدية أو الافتراضية فهي مساحة مشتركة للتعليم في مختلف مستويات التعليم في جميع أنحاء العالم. حيث ظهرت المدارس والجامعات الخاصة التي اعتمدت التعليم عن بعد باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائل؛ وبذلك شهد التعليم بعض التغييرات الرئيسية في أساليبه التربوية، فكانت أحد هذه التغييرات هو التحول من الفصول الدراسية الحقيقية إلى الفصول الافتراضية، وتتباين مميزات الفصول الافتراضية، حيث ساهمت في توفير الخدمات التعليمية عن بعد؛ بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، كما أصبحت حلاً تكنولوجياً لمشكلة التعليم خاصة في ظل الأزمات من خلال محاكاة الفصول التقليدية، وكباقي فئات الإعاقة واجه ذوو اضطرابات التواصل صعوبات في بداية الأمر، كما واجهت أخصائيات التخاطب تحديات في توظيفها (أحمد، ٢٠٢٣).

وتُعد اللغة أول نظام يكتسبه الطفل لبناء العمليات التواصلية في حياته والتفاعل مع بيئته؛ للتعبير عن آرائه وأفكاره وارتباطه بالحضارة والتطور (العبادي، ٢٠٢٢). إلا أن هناك التحديات التي تعيق الفرد خلال اكتسابه هذه الأصوات-مجرداً أو في سياق لغوي-، والتي تعود عادة إلى أسباب عضوية، أو نفسية، أو اجتماعية، تتشكل من خلال أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها الصحيحة، أو عدم تشكيلها بصورة صحيحة، أي أنها تكون على مستوى الوحدات الصوتية، أو على مستوى الوحدات النغمية (رحموني، ٢٠٢٢).

ولذلك كان من الضروري الاهتمام ببناء البرامج التي تعتمد على التكنولوجيا لمساعدة الأطفال في تنمية مهاراتهم اللغوية (النوايسة والقطاونة، ٢٠١٥). وعلى الرغم من أن دور المعلمين أصبح مختلفاً مما عليه في المدارس التقليدية؛ فقد أصبحوا يؤدون مهاماً أقل، بينما الأسر أصبحوا يقضون وقتاً أطول في تعليم أطفالهم، ويذكر القفاري (٢٠٢٣) بأن أهم التحديات التي تواجه

توظيف الفصول الافتراضية في العملية التعليمية هي: نقص الوعي، والتصور المتكامل عن التعليم عن بعد لدى كل أطراف العملية التعليمية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن آراء وتصورات أخصائيات التخاطب حول استخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية.

مشكلة الدراسة:

أصبحت الفصول الافتراضية بشكل خاص، والبيئات الافتراضية بشكل عام من أبرز المواضيع الهامة والحديثة في التربية الخاصة، ومع ظهور الحاجة إلى تطوير المهارات النطقية واللغوية لدى ذوي اضطرابات التواصل، ظهرت تساؤلات حول مدى فعالية الفصول الافتراضية لتحقيق هذا الهدف، خاصة في ظل التحديات التي تواجه أخصائيات التخاطب، ومن خلال عمل الباحثة في أحد المراكز بمدينة جدة، لاحظت وجود تفاوت بالآراء لدى أخصائيات التخاطب في مدى استعدادهم للتدريس عن طريق استخدام الفصول الافتراضية، حيث انقسمت الآراء بين من يعدّها وسيلة فعالة تقدم حلولاً مبتكرة للطلاب، وبين من يجدون فيها تحديات تعيق العملية التعليمية.

بالإضافة الى ذلك، لوحظ أن انتشار الاضطرابات التواصلية يشكل تحدياً مستمراً، يؤثر على جودة العملية التعليمية، حيث ترتبط هذه الاضطرابات بعوامل متعددة، كالفروق الفردية، وصعوبة تحديد نسب الانتشار بدقة. حيث أشارت دراسة الغامدي، والدوايده (٢٠٢٠) إلى صعوبة تحديد نسبة انتشار اضطرابات النطق؛ نتيجة لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالسعودية وبالعالم العربي، بسبب الفروق الفردية المتعددة لدى ذوي الاضطرابات التواصلية، وتداخلها، وارتباطها بعوامل عديدة ومختلفة، كما أكدت على ذلك دراسة عبد الجواد (٢٠١٦) التي تحدثت عن تنوع اضطرابات النطق، وصعوبة تحديد معدل انتشارها. وعلى الرغم من صعوبات تحديد نسبة انتشار الاضطرابات التواصلية فإن الهيئة العامة للإحصاء وجدت أن نسبة اضطرابات التواصل سنة ٢٠٢٢ في السعودية بلغت ٠,٦ %.

الأمر الذي يعكس أهمية هذه الدراسة، وإدراكاً من الباحثة لمدى الفائدة المرجوة من استخدام الفصول الافتراضية، وأنها قد توجد حلولاً لبعض العقبات لدى الطلاب وأسره، وتقلل

نسب انتشار اضطرابات التواصل سعت -الباحثة- إلى إجراء هذا الدراسة، بالإضافة لما أكدته دراسة (Fong, Tasi, & Yiu, 2021) حول مدى أهمية تدريب أخصائيي النطق واللغة في هونغ وكونغ خاصة في ظل الظروف الطارئة مثل جائحة Covid-19.

وفي هذا السياق، برزت الفصول الافتراضية كوسيلة قد تساهم في مواجهة بعض التحديات التعليمية، وتؤكد على ذلك دراسة العجاجي (٢٠١٧) حاجة معلمات صعوبات التعلم للمرحلة المتوسطة الى تدريب مناسب لاستخدام هذه الفصول، وتوظيف تقنياتها، وأوضحت دراسة العصيمي وحنفي (٢٠٢٢) أهمية استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية للطلبة الصم من وجهة نظر المعلمين في المنطقة الغربية، مؤكدة على دورها في تيسير العملية التعليمية رغم التحديات. بالإضافة الى ذلك تُظهر الدراسات أن هناك حاجة ملحة لتأهيل أخصائيات التخاطب، وتدريبهن على استخدام الفصول الافتراضية بفعالية، وأكدت دراسة التوردي وآخرون (٢٠٢٤) على ضرورة استغلال الوسائل التكنولوجية؛ لتقديم برامج علاجية باستخدام الحاسب الآلي، خاصة للأطفال الذين يعانون من اضطرابات نطقية.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة؛ للتعرف على تصورات وآراء أخصائيات التخاطب حول توظيف الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية، حيث تعد آراؤهن هامة لتحسين جودة التعليم، والاستفادة من المميزات التي تنتجها الفصول الافتراضية، ولمعرفة أبرز التحديات التي تواجههن، وذلك باستخدام المنهج النوعي العميق لهذه المشكلة.

وفي ظل قلة الدراسات المحلية التي تناولت تأثير توظيف الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية، نبع الإحساس بمشكلة الدراسة بهدف التعرف على آراء وتصورات أخصائيات التخاطب فيما يخص تجربتهم، وتوجهاتهم نحو استخدام الفصول الافتراضية، والاستفادة منها بالشكل الأمثل؛ لتحقيق نتائج جيدة مع ذوي اضطرابات التواصل، حيث تمثل الفصول الافتراضية حلاً للعديد من التحديات التي تواجه ذوي اضطرابات التواصل، وتتميز بتوفر الأدوات والبرامج المساعدة من خلال التكنولوجيا، لذلك تسعى هذه الدراسة لإضافة جديدة في هذا المجال.

وبناءً على ما سبق تطرح الدراسة الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما تصورات أخصائيات التخاطب نحو توظيف الفصول الافتراضية في تنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية؟
- ما أبرز الإيجابيات في استخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لدى الطلبة ذوي اضطرابات التواصل من وجهة نظر الأخصائيات؟
- ما أبرز التحديات في استخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لدى الطلاب ذوي اضطرابات التواصل من وجهة نظر الأخصائيات؟

أهداف الدراسة:

- استطلاع تصورات أخصائيات التخاطب نحو توظيف الفصول الافتراضية وأثرها في تنمية المهارات النطقية واللغوية لدى الطلبة ذوي اضطرابات التواصل من وجهة نظرهن.
- التعرف على تصورات أخصائيات التخاطب حول أبرز الإيجابيات في استخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية.
- تحديد تصورات أخصائيات التخاطب حول تحديات استخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي اضطرابات التواصل.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

تناولت الدراسة الحالية موضوعاً هاماً، يعبر عن آراء وتصورات أخصائيات التخاطب تجاه استخدام الفصول الافتراضية، ومدى تأثيرها على المهارات النطقية واللغوية لدى الطلاب، نظراً لقلة الدراسات العربية في هذا المجال - على حد علم الباحثة - التي تناولت توظيف الفصول الافتراضية

لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية، أيضًا تهدف الباحثة لإثراء المكتبات العربية في إضافة بحث علمي إلى مكتبة البحوث العربية في مجال النطق واللغة وخدمة التوجه الجديد نحو استخدام التقنيات واستخدام الفصول الافتراضية في تعليم الأفراد ذوي اضطرابات التواصل.

الأهمية التطبيقية:

تسعى هذه الدراسة لإفادة أخصائيات التخاطب العاملات مع ذوي اضطرابات النطق واللغة في استخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لدى طلابهم، والتغلب على التحديات والصعاب، كما قد تفيد في تطوير البرامج، وعمل دورات للعاملين مع ذوي اضطرابات النطق واللغة لاستخدام الفصول الافتراضية وتوظيفها بالشكل الصحيح.

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** تسعى الدراسة إلى التعرف على تصورات أخصائيات التخاطب حول توظيف الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية.
- **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على عينة من أخصائيات التخاطب.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية ومراكز ومعاهد التربية الخاصة بمدينة جدة.
- **الحدود الزمانية:** طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني والفصل الدراسي الثالث من العام ١٤٤٤هـ، والفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٥ هـ.

مصطلحات الدراسة:

تصورات:

"ظواهر محددة تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة؛ بسبب ميزات خاصة، وهي بدورها مؤشرات، والتصور نتاج لا يكون سببه بعض الأفكار التي تشغل انتباه الفرد، بل هي عادات مكتسبة، أحكام مسبقة، وميول تحركنا" (العسكر، ٢٠١٨)

وتعرفها الباحثة إجرائياً: تصور الشخص نحو موضوع معين، متأثراً بخبراته السابقة سلباً أو إيجاباً.

الفصول الافتراضية Virtual classrooms

هي عبارة عن نظام إلكتروني، يعرض المحتوى التعليمي للفصل التخليكي كاملاً بالصوت والصورة، من خلال الشبكة الداخلية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، أو الشبكة العالمية للمعلومات، حيث يتيح التفاعل، والمناقشات التفاعلية بين الطلبة والمعلم، وبين الطلبة بعضهم ببعض، وبين المدارس المختلفة (البغدادي، ٢٠١١).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها فصول تفاعلية تعليمية، تعتمد على التقنيات والإنترنت، يتم من خلالها إنشاء جلسات خاصة بين الطالب والمعلم في أوقات مختلفة.

المهارات النطقية Articulation Skills

هي عملية يتم من خلالها تشكيل الأصوات الصادرة عن الجهاز الصوتي؛ كي تظهر في صورة رموز، تنتظم بصورة معينة، وفي أشكال وأنساق خاصة وفقاً لقواعد متفق عليها في الثقافة التي ينشأ فيها الفرد (الشخص، ٢٠١٩).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها عملية إنتاج الأصوات الكلامية من خلال أعضاء النطق بطلاقة وطريقة صحيحة.

المهارات اللغوية Language Skills

تمثل مهارات اللغة قدرة الطفل في مرحلة معينة من التحكم في مختلف العمليات اللغوية الأساسية، ليكون لديه حصيلة معرفية مبكرة، وكذلك لزيادة قدرته على الإصغاء والنطق والتعبير؛ ليصل لمرحلة القراءة والتعبير المتعارف عليها لدى الكبار (حفايفه وحويشي، ٢٠١٩).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: هي عبارة عن رمز أو مجموعة من الرموز اللغوية المتعارف عليها اجتماعياً، وفق قواعد لغوية محددة؛ للتعبير عن المفاهيم سواء كانت صوتية أو كتابية أو إشارات.

أخصائي التخاطب Speech-language pathologist

عرفتهم الجمعية الأمريكية للسمع والنطق واللغة (ASHA) بأنهم: أخصائيو التخاطب والنطق واللغة والسمع، يتمثل دورهم في علاج أنواع عديدة من مشكلات التواصل والبلع وتشمل هذه

المشاكل: أصوات الكلام، اضطرابات النطق والصوت واللغة، وعسر الكلام، ويعمل أخصائيو التخاطب مع أشخاص من جميع الأعمار (ASHA, 2022).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا: هو شخص مهني، يتمثل دوره في تقييم وتشخيص وعلاج اضطرابات التواصل، في جميع مجالاتها، التي تشمل فهم اللغة ومعالجة النطق، وكذلك الطلاقة، واضطرابات الصوت.

ذوو اضطرابات التواصل:

وهم الذين يعانون من قصور في إرسال واستقبال المفاهيم والرموز اللفظية وغير اللفظية، فيؤثر على عملية تعلمه وتحديثه مع الآخرين؛ مما يؤدي إلى حاجة الطالب إلى تصميم برامج تربوية خاصة، (Toukhi & Alharbi, 2023).

إجرائيًا: بأنهم الأشخاص الذين يعانون من أحد أشكال اضطرابات الكلام، وضعف في القدرة على الفهم، وتواجههم صعوبات في إرسال أو استقبال اللغة، والتي قد تكون لفظية أو غير لفظية؛ وبالتالي تؤثر على التواصل مع الآخرين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

ظهر مفهوم الفصول الافتراضية كأداة فعالة؛ لتعزيز التفاعل عن بعد بين كل من المعلم والطالب، حيث تعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي عن بعد، مع إمكانية تخزين هذه الدروس، وحفظها والرجوع إليها لاحقاً للاستزادة، وتمتاز هذه الفصول بأنها تتيح المجال للتواصل عن بعد، كما تتيح الفرصة أمام المعلم والطلاب لعقد لقاءات متزامنة أو غير متزامنة عبر دروس تقدم في أي وقت ومن أي مكان (الأحمري، ٢٠١٩). ويُعد الفصل الافتراضي Virtual Classroom) أحد أشكال المستحدثات التكنولوجية المستخدمة في التعلم الإلكتروني، ويمثل بيئة تعليمية تفاعلية عن بعد، حيث يُوظف فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، بحيث تمكن المتعلمين من مشاهدته المحاضرات الإلكترونية وعروض الوسائط المتعددة، والتفاعل مع بعضهم بالصوت والصورة، وكل ذلك يكون تحت إشراف المعلم (طلبة، ٢٠٠٩). وتتميز الفصول

الافتراضية بعدة مميزات، ومنها ما أشار إليها الشهراني وآخرون (٢٠٢١) من حيث خاصية الحوار المباشر إما بالكتابة، أو باستخدام الصوت والصورة، مع إمكانية تبادل الملفات من خلال التطبيقات والبرامج بين المعلم والطالب، وتوجيه الأسئلة المكتوبة والتصويت عليها، حيث يكون بمقدور الطالب المشاركة، وإبداء رأيه من خلال الميكروفون، مع إتاحة الفرصة للطلبة للدخول والخروج والعودة للفصل الافتراضي وطباعة الدرس في أي وقت. مما يسهل على المعلم العودة ومتابعة نشاطات الطلبة، وسهولة تقديم عروض تقديمية، وأفلام تعليمية، مع إمكانية تسجيل الدروس كتابياً وصوتياً؛ لمراجعتها بطريقة غير تزامنية في وقت آخر. وعلى الرغم من مميزات الفصول الافتراضية السابقة الذكر إلا أن هنالك بعض التحديات التي تحول من استخدامها، ومنها ما أشار إليها رحالي (٢٠٢٢) وتتمثل بضرورة إتقان استخدام الحاسب الآلي من الطلاب والمعلمين، مع ضرورة توفر شبكة إنترنت، وتوفير نظام للإدارة ومتابعة الفصول الافتراضية، كما تتطلب أن يكون لدى المعلم كفايات تؤهله للتعامل مع الفصول الافتراضية، وخاصة عند حدوث أعطال فنية أثناء الدروس، أو أثناء انشغال الطلاب بالحاسب الآلي والانشغال به عن الدرس.

وفيما يتعلق باضطرابات النطق، عرفت السيد (٢٠١٦) النطق بأنه "عملية تشكيل الأصوات الصادرة من (الجهاز الصوتي) أعضاء الجهاز الكلامي بشكل واتساق معين؛ لكي تخرج في صورة الكلام عند خروج الهواء من الرئتين". وقد تحدث اضطرابات النطق نتيجة لعدم قدرة الشخص من الناحية الفسيولوجية على إنتاج أصوات معينة، من خلال استخدام شفثيه، وأسنانه، ولسانه، وحنكه، وحتى جهازه التنفسي، وأعصاب الوجه. (ELNopy, 2017).

وتنقسم مظاهر اضطرابات النطق إلى: الحذف، والإبدال والإضافة، والتشويه (عماري ويونسي، ٢٠٢٠). وفيما يتعلق بتصنيف اضطرابات اللغة وفقاً لمعايير محددة، قد قدمت الجمعية الأمريكية للكلام واللغة والسمع ASHA نظاماً تصنيفياً يشتمل على خمس أنواع للغة هي: الفونولوجي (الصوتي) Phonology المورفولوجي (الصرفي) Morphology والنحوي (ترتيب الكلمة وبناء الجملة) والدلالي اللفظي (معاني الكلمات والجملة) Semantics والبراجماني (الاستعمال الاجتماعي للغة) Pragmatic. ومن الطرق الأخرى في تصنيف الاضطرابات اللغوية

تلك التي تعتمد على الأسباب والظروف الصحية المرتبطة بها مثل: التوحد، وإصابات الدماغ، وذوي الإعاقة الفكرية، والشلل الدماغي. كما وتصنف الإعاقات اللغوية اعتمادًا على الصعوبات المحددة في المجالات الآتية: الإدراك، الانتباه، استعمال الرموز، استعمال قواعد اللغة، القدرة العقلية العامة، التفاعل الإجمالي المرتبط بالتواصل. (الزريقات، ٢٠١٤).

وفيما يتعلق باضطرابات الطلاقة، يشير مفهوم الطلاقة إلى قدرة الفرد على الاسترسال في الكلام بسلاسة، وبلا جهد يذكر، وبسرعة مناسبة دون حدوث توقفات خارجة عن إرادته الذاتية (المعقل، ٢٠٢٢). وفي المقابل يُشار إلى اضطرابات الطلاقة: أي خلل في تدفق اللغة الفموية، وتتصف بال تكرار، أو الإطالة، أو الترددات، أو الحيرة النمائية للطفل، ويؤثر ذلك على المتكلم والمستمع (الزريقات، ٢٠١٤). واضطرابات الصوت هي تغير غير طبيعي، يحدث في الصوت نتيجة لوجود خلل في طبقة الصوت، أو شدته، أو نوعيته، بحيث تكون واضحة يلاحظها كل من المتكلم والمستمع، وعلى صعيد العلاج لاضطرابات الصوت، أشار كل من العمامرة والناطور (٢٠١٤) بأنه يتطلب مراعاة جانبيين رئيسين، وهما: الوقاية والمحافظة على الصوت، وعلاج الاضطرابات الصوتية عن طريق الجلسات التدريبية من قبل أخصائي النطق الذي بدوره يقوم بتعريف المصاب بطريقة استخدام الصوت بالشكل الصحيح، وتجنب السلوكيات الضارة. كما تُحدد طريقة العلاج وفقًا لسبب المشكلة إما عضوية، أو نفسية، أو وظيفية.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة ذات العلاقة بالفصول الافتراضية

هدفت دراسة **الدرس والسيد (٢٠٢٤)** إلى التعرف على فاعلية استخدام تقنية الواقع الافتراضي في تحسين الانتباه والذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين سمعيًا، وتكونت العينة من (٢٠) طفلًا معاقًا سمعيًا، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا من ذوي الإعاقة السمعية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة في كل مجموعة (١٠) أطفال. وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الانتباه والذاكرة البصرية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق بين متوسطي المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في الانتباه الذاكرة البصرية لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس الانتباه والذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

بينهما هدفت دراسة **الصبحي، وبالبيد (٢٠٢٤)** إلى الكشف عن دور المشاركة الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أمهاتهم، باستخدام المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات فردية شبه منظمة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (٨) مشاركات من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مكة المكرمة، وقد أسفرت النتائج إلى معرفة دور المشاركة الأسرية من خلال التعرف على تجارب الأسرة في المشاركة الأسرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وهي تجارب الأسرة في المشاركة الأسرية، وسمات الطفل الاجتماعية، وتوظيف الأسرة الإستراتيجيات المتعلقة بتنمية المهارات الاجتماعية.

وهدف دراسة **Alghamdi et al., (2023)** إلى قياس أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الانتباه الانتقائي لدى طالبات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من (٢٤) طالبة من ذوي صعوبات التعلم، وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وباستخدام القياس القبلي والبعدي من خلال أداتين وهما: بطاقة ملاحظة واختبار معرفي. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في قياس مهارة الانتباه الانتقائي لصالح التطبيق البعدي، وذلك يدل على أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الانتباه الانتقائي للطالبات.

وهدف دراسة **المطرودي والربيعان (٢٠٢٢)** إلى الكشف عن تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في مدينة القصيم من وجهة نظر المعلمين، وتكونت العينة من (٩٢) معلماً من معلمي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية، منهم (٥٨) معلماً، و(٣٤) معلمة. باعتماد المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج ضعف المعرفة لدى معلمي صعوبات التعلم بالتعديلات اللازم إدراجها على المقررات لتناسب مع احتياجات ذوي صعوبات التعلم عند تعليمهم عن بعد.

فيما هدفت دراسة النخلي (٢٠٢٢) إلى التعرف على معوقات تطبيق التعليم عن بعد مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم. في ضوء عدد من المتغيرات (المرحلة التعليمية، عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية)، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) معلماً من معلمي ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة القصيم، وباعتماد المنهج الوصفي، أسفرت النتائج على أن استجابات معلمي طلاب ذوي الإعاقة الفكرية حول معوقات تطبيق التعليم عن بعد كانت درجة عالية جداً في بُعدي البيئة المدرسية والبيئة الأسرية، وعلى صعيد التحصيل الدراسي فقد حصلت على درجة عالية؛ مما يعني وجود وعي لدى جميع معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمعوقات التعليم عن بعد. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات تطبيق التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة تعزى إلى كل من المتغيرات المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

فيما هدفت دراسة العصيمي والحنفي (٢٠٢٢) إلى تقييم استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية للطلبة الصم من وجهة نظر معلمهم في المنطقة الغربية، وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) من معلمين ومعلمات التربية الخاصة، باعتماد المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مفردة موزعة على محورين الأول يحتوي (١٥) مفردة، والثاني يحتوي (١٥) مفردة، كما أظهرت النتائج أن أهمية استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية للطلبة الصم من وجهة نظر معلمهم في المنطقة الغربية جاءت بدرجة كبيرة.

وسعت دراسة الغامدي (٢٠٢٢) إلى اكتشاف التحديات التي واجهت معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدينة الطائف، خلال فترة التعلم الإلكتروني عند حدوث جائحة كورونا، على عينة تكونت من (٨) مشاركين من معلمي صعوبات التعلم، باعتماد المنهج النوعي الظاهري، واستخدام المقابلات شبه المنظمة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج خمس تحديات أساسية، تتمثل بصعوبات التواصل أثناء التدريس، وصعوبات أداء التشخيص والتقييم، وضعف الأداء التدريسي بشكل عام، والثقافة المحلية، بالإضافة إلى تحديات تقنية.

وهدفت دراسة (Smith 2020) إلى اكتشاف تأثير جائحة كورونا على تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة، وتكونت العينة من (٣٥) معلمًا ومعلمة من عدة تخصصات ذات علاقة بذوي الإعاقة مثل: علم النفس، والعلاج الطبيعي، والنطق، واللغة. وذلك باستخدام المنهج النوعي بإجراء ثلاث مقابلات جماعية، وأظهرت نتائج الدراسة عددًا من التحديات والفرص لتدريس ذوي الإعاقة أثناء الجائحة، ومن التحديات: عدم وجود إنترنت لدى عدد من التلاميذ ذوي الإعاقة، غياب الأجهزة التقنية اللازمة للدخول إلى الصف الإلكتروني، قلة تفاعل التلاميذ وأولياء الأمور خلال التعلم الإلكتروني، صعوبة توجيه التعليمات أثناء التعلم الإلكتروني، غياب التفاعل مع المعلمين والأقران داخل الصف، صعوبة التواصل مع ذوي الإعاقة الحسية، نقص تدريب المعلمين على التعليم الإلكتروني، غياب الدعم التقني، وكذلك أظهرت النتائج عددًا من المشكلات التي واجهها الطلاب ذوو الإعاقة، وصعوبة إدارة نظام التعلم التقني، وصعوبة تطبيق الخطة التربوية الفردية، وبالمقابل ذكرت الدراسة عددًا من الفرص التي يمكن الاستفادة منها وتفعيلها لخدمة ذوي الإعاقة مثل: توفير سهولة الوصول للتلاميذ، إمكانية التعاون مع الآباء، توفير التدريب، إضافة أو تعديل أجزاء في القوانين التي تناسب التلاميذ.

في حين هدفت دراسة (Kotera et al. 2019) إلى اكتشاف وفهم خبرات الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العالي بالمملكة المتحدة، على عينة تكونت من (١٠) طلاب، وتم اعتماد البحث النوعي، واستخدام المقابلات المباشرة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة أن للتعلم الإلكتروني مميزات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة كالقدرة العالية على التحكم في التعلم الإلكتروني، وسهولة الوصول للتعلم في أوقات مختلفة؛ مما أتاح لهم مرونة في الوقت، وعدم التقيد بالمكان الجغرافي، فيما أضاف المشاركون بعضًا من الصعوبات التي واجهتهم كالحواجز المادية، وغياب التفاعل مع الآخرين من الحوارات الودية مع الأقران، وأشارت الدراسة إلى أهمية الدعم المؤسسي والأكاديمي لتحسين تجربتهم التعليمية.

الدراسات المتعلقة بالنطق واللغة:

ركزت دراسة **محمداي (٢٠٢٤)** على أثر برنامج تعليمي مقترح إلكتروني في تنمية مهارات التواصل مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في جازان، تكونت العينة من (٣٠) تلميذاً، يعانون من إعاقة فكرية بسيطة مصحوبة باضطراب التواصل، تم تطبيق المنهج شبه التجريبي بالاعتماد على المجموعة الواحدة (قياس قبلي وقياس بعدي)، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس مهارات التواصل، وبرنامج تعليمي إلكتروني لتنمية مهارات التواصل. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مؤكدة بذلك فاعلية البرنامج التعليمي الإلكتروني في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، كما أشارت الدراسة إلى عوامل أخرى تؤثر في مهارات التواصل لذوي الإعاقة الفكرية.

وهدف دراسة **فلانة (٢٠٢٣)** إلى استكشاف تجربة ممارسة علاج النطق واللغة عن بعد في المملكة العربية السعودية في سياقها الطبيعي، ومن ثم تحديد متطلبات تطبيقها، على عينة تكونت من (١٧) أخصائياً من مختصي النطق واللغة، ومعلمي النطق والأسر، وتم استخدام المنهج النوعي واستخدام المقابلات كأداة للدراسة، وبذلك كشفت النتائج عن الحاجة إلى توفير الوقت الكافي في مراحل عدة: التخطيط للممارسة قبل إجرائها (باختيار المستفيدين وتقصي خصائصهم، واختيار الأدوات، وأساليب تقديم الخدمة المناسبة، وتعيين المسؤوليات والإجراءات الإدارية، والمتطلبات من المستفيد)، وفي تعود الأفراد على الأدوات والإجراءات وإتقان الممارسة والتعامل مع تحدياتها، وفي ضرورة الصبر حتى ظهور النتائج، والتي يجب أن تؤدي إلى الرضا، والدافعية التي تحفزهم لها والرغبة في تكرارها والاستمرار فيها.

وسعت دراسة **لطفلي وآخرون (٢٠٢٢)** لمعرفة المستوى الدلالي للغة لدى الأطفال المضطربين لغوياً، حيث هدفت إلى تحقيق الأهداف الآتية: التعرف على وجود فروق في المستوى الدلالي بين النوع ذكر وأنثى للأطفال المضطربين لغوياً، أيضاً إمكانية التنبؤ بالمستوى الدلالي للغة لدى الأطفال المضطربين لغوياً باختلاف العمر الزمني لديهم، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية لعامل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوالدين على المستوى الدلالي للغة عند الأطفال المضطربين لغوياً، جرت الدراسة على عينة مكونة من (٩٠) طفلاً وطفلة من

الأطفال المضطربين لغويًا، تم اختيارهم من قبل المعلمين والمعلمات، تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٨) سنوات، أما بالنسبة للمنهج فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الأدوات الآتية: استمارة بيانات أولية من إعداد الباحثة، اختبار اللغة لأبي حسيبة للأطفال المتأخرين لغويًا، مقياس الذكاء لستانفورد بينيه الصورة الخامسة، اختبار الفرز العصبي السريع، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وأخيرًا مقياس المستوى الدلالي للغة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في المستوى الدلالي للغة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمستوى الدلالي وأبعاده تبعًا للعمر الزمني، أيضًا وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوالدين والمستوى الدلالي للغة لدى الأطفال المضطربين لغويًا.

كما هدفت دراسة الغامدي والشهراني (٢٠٢١) إلى التعرف على مظاهر اضطرابات النطق واللغة لدى الأطفال الذين لديهم فرط الحركة وتشتت الانتباه من وجهة نظر أولياء أمورهم في مدينة جدة. وتكونت العينة من (٩٠) من أولياء الأمور؛ للتعرف على مظاهر اضطرابات النطق واللغة لدى أطفالهم وفقًا لمتغيري الجنس والفئة العمرية. واتبع الباحث المنهج الوصفي، وركزت اضطرابات النطق على أمرين: الأول الرئيسي: اضطرابات اللغة ويحوي أربعة أبعاد فرعية (الإبدال-الحذف-الإضافة-التشويه)، أما البعد الرئيسي الثاني: هو اضطرابات اللغة، وبه بعدان فرعيان هما: اللغة الاستقبالية، والتعبيرية. وأسفرت النتائج عن أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يعانون من اضطراب الإبدال في المرتبة الأولى، ويليه اضطراب الحذف، ثم يليه اضطراب التشويه، وقد جاء اضطراب الإضافة في المرتبة الأخيرة، كما أن لديهم اضطرابات في اللغة الاستقبالية والتعبيرية، دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال تُعزى لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى) ومتغير الفئة العمرية.

في حين هدفت دراسة منيب وآخرون (٢٠٢١) إلى اختبار مدى فعالية التأهيل للتخاطب القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية لتنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا، وقد تكونت العينة من (١٠) أطفال متأخرين لغويًا، أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد كانت أدوات الدراسة مقياس اختبار ستانفورد بينيه، والمقياس

اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة، واستمارة دراسة الحالة، ومقياس مهارات اللغة التعبيرية القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية، وبرنامج تأهيل تخاطبي قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات اللغة التعبيرية لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات هؤلاء الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات اللغة التعبيرية.

وهدفت دراسة **الشعراوي (٢٠٢١)** إلى تقييم فعالية إستراتيجية التغذية الراجعة في تحسين الطلاقة اللفظية لدى الأطفال المصابين بالابراكسا الكلامية، وتكونت العينة من أطفال يعانون من الابراكسا الكلامية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، واستخدام مقياس مخصص لقياس الطلاقة اللفظية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وأظهرت النتائج تحسناً كبيراً لدى المجموعة تجريبية في الطلاقة اللفظية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بتعزيز استخدام الوسائل التكنولوجية لدعم التغذية الراجعة، و تطبيق إستراتيجيات التغذية الراجعة في برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطرابات التواصل.

وهدفت دراسة **Sherine et el., (2021)** إلى كيفية استمرار أخصائي النطق واللغة بالعلاج عن بعد أثناء وباء كوفيد-١٩، تم استخدام استطلاع عبر الإنترنت باستخدام المنهج الوصفي؛ لمعرفة معلومات بشأن توفير العلاج عن بعد، ومعرفة أنواع التقنيات المستخدمة لتقديم العلاج عن بعد، كما هدفت إلى معرفة التحديات التي تواجه توفير العلاج، وتشير نتائج الدراسة الوصفية إلى أن أكثر من ٦٠٪ من أخصائيي النطق واللغة تلقوا استجابات من جميع الطلاب أو بعضهم، كما استخدمت هذه الدراسة مجموعة متنوعة من الأساليب الافتراضية ولكن Zoom و google hangouts كانتا التقنيات الأكثر استخداماً، وأشارت النتائج إلى أن الكثير من الأخصائيين لم يتلقوا التدريب لإجراء العلاج عن بعد، كما يعد أبرز التحديات التي واجهت تقديم هذا النوع من العلاج: ضعف الحضور خلال الجلسات العلاجية عبر الإنترنت، بالإضافة إلى صعوبة التوفيق بين متطلبات الجلسات ومسؤوليات تربية أطفالهم في الوقت ذاته.

وختاماً، بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة لاحظت الباحثة بعض أوجه التشابه بين دراستها والدراسات المذكورة سابقاً، وبناءً على الدراسات السابقة في مجال التعليم عن بعد واستخدام الفصول الافتراضية، ومجال النطق واللغة، تسعى الدراسة الحالية لأن تكون إضافة جديدة لهذه المجالات، كونها تميزت باختيارها للمنهج النوعي، واستخدامها المقابلات كأداة للدراسة، إذ تناولت مفهوم الفصول الافتراضية، والمهارات اللغوية، والمهارات النطقية، وهدفت لمعرفة إيجابيات وسلبيات استخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات اللغوية والنطقية لذوي اضطرابات التواصل.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة

اتبعت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج النوعي الظاهراتي؛ بهدف التعرف على آراء وتصورات أخصائيات التخاطب لتوظيف الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية، وباعتبار هذا النوع من البحث الأكثر توافقاً مع أهداف وإجراءات الدراسة، حيث يساعد هذا النوع على محاولة إيجاد فهم متعمق لوجهات نظر وآراء المشاركين، ويعد البحث النوعي أحد أهم البحوث في مجال التربية وعلم النفس، والذي يركز على دراسة الظواهر والأحداث بكافة أبعادها، وفهمها وتفسيرها بعمق في ظروفها وسياقاتها الطبيعية، وذلك من خلال استخدام أساليب وصفية غير كمية بالكلمات، والصور، والتعبيرات الرمزية في جمع وعرض وتنظيم وتحليل البيانات، وكذلك في تفسير النتائج، مع الاعتماد على الاستقراء واللغة المعبرة المقنعة بالحجة والبراهين (السيد، ٢٠٢١).

ويحتوي المنهج النوعي على أنواع عدة، وعلى حسب الغرض من الدراسة يحدد النوع الملائم والمناسب استخدامه للبحث، ومن الأنواع: منهجية النظرية المجذرة، منهجية دراسة الحالة، المنهجية السردية، المنهجية الأثنوجرافي، المنهجية الظاهرية، استخدمت الباحثة المنهج الظاهراتي، وتم اختياره تبعاً لهدف الدراسة؛ وهو توضيحاً لطبيعة وحقيقة الظاهرة، وتفسيراً للمشكلات، بواسطة خبرات وآراء المشاركين (العبد الكريم، ٢٠١٢).

مجتمع وعينة الدراسة:

تشمل هذه الجزئية تقديم وصل مختصر حول مجتمع البحث، والمشاركات من خلال المقابلات المباشرة، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع أخصائيات التخاطب في المدارس الحكومية وفي المراكز والمعاهد الخاصة بمدينة جدة، وهن الأخصائيات المتواجدات على رأس العمل، ومن ثم تم اختيار عينة قصدية من أخصائيات تخاطب في المدارس الحكومية والمراكز والمعاهد الخاصة بمدينة جدة، حيث تم اختيار الأخصائيات اللاتي سيسهمن بالإجابة على الأسئلة المعدة من قبل الباحثة، وتم إجراء المقابلات في المدارس والمراكز الحكومية المختارة. والمعروف أن البحث النوعي لا يتطلب وجود عدد كبير من المشاركات، بالإضافة إلى إمكانية توقف الباحث عند الشعور بالوصول إلى نقطة التشبع بناءً استجابات المشاركات لأسئلة البحث، وفيما يأتي يتضح لنا بيانات المشاركات في هذه الدراسة (جدول ١)

جدول (١)

بيانات المشاركات بالبحث

المشاركات	المؤهل العلمي	عدد سنوات الخبرة
المشاركة ١	ماجستير	٢٣ سنة
المشاركة ٢	ماجستير	٢١ سنة
المشاركة ٣	ماجستير	٢٠ سنة
المشاركة ٤	ماجستير	٩ سنوات
المشاركة ٥	بكالوريوس	٨ سنوات
المشاركة ٦	بكالوريوس	٨ سنوات
المشاركة ٧	بكالوريوس	٨ سنوات
المشاركة ٨	بكالوريوس	٨ سنوات

أداة البحث:

ولجمع البيانات استخدمت هذه الدراسة المقابلات شبه المنظمة؛ وذلك لمناسبتها لموضوع الدراسة، مما يتيح للأخصائيات التعبير عن آرائهن وتصوراتهن حول الإستراتيجية المختارة، والاجابة على جميع تساؤلات الباحثة. وتعرف المقابلات شبه المنظمة بأنها: المقابلات التي يتم الإعداد لها مسبقاً، وتجهيز الأسئلة الرئيسة في الموضوع المطروح، ويمكن أن تتولد منها أسئلة

تفصيلية أثناء المقابلة، وتكون طبيعة هذه الأسئلة المفتوحة لا تحتل خيارًا واحدًا، بل تهدف لشرح الموضوع أو القضية بمزيد من التفصيل، ويراعى فيها أريحية الضيف، وعدم خروجه من الموضوع بالدرجة الأولى (الرشيدى، ٢٠١٨).

المقابلة:

وتعتبر المقابلة في البحث النوعي هي محاولة لفهم العالم من خلال وجهة نظر الأفراد، وتوضيح تجربتهم، والكشف عن العالم الذي يعيشون فيه (Creswell, & Poth, N 2018). وفيما يتعلق بأنواع المقابلات: المقابلات المقيدة (جامع، ٢٠١٩)، والمقابلات المنظمة، والمقابلات شبه المنظمة (العزاوي، ٢٠١٧). وقد اختارت الباحثة المقابلات شبه المنظمة أداة لبحثها الحالي؛ لكونها تتيح الفرصة لاستحداث أسئلة جديدة أثناء المقابلة، وتعديلها بما يتلاءم مع استجابات المشاركات، وعدم الالتزام بالأسئلة المعدة مسبقًا، وهذا ما أتاح إليها إمكانية تناول الموضوعات من جوانب عديدة.

فتم اعتماد أسئلة المقابلات من خلال الخطوات الآتية:

- إعداد أسئلة المقابلة، والتي تحتوي على معلومات المشاركة الأولية، والتي تتضمن اسم المشاركة، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في تدريس ذوي اضطرابات التواصل.
- تقسيم محاور أسئلة المقابلة بما يخدم أهداف البحث، ويحقق الشمولية والفهم العميق، ومن ثم عرضها على ذوي الخبرة من الخبراء، والاستعانة بأرائهم.
- الحصول على خطاب تسهيل مهمة من لجنة الأخلاقيات من جامعة جدة.
- تحديد موعد المقابلة مع الأخصائيات، وأخذ إذن المشاركات على التسجيل الصوتي للمقابلات، والإقرار بموافقتهم، مع التعهد بحفظ سرية البيانات.
- توضيح عنوان الدراسة وأهدافها للمشاركة قبل البدء بالمقابلة.
- إجراء المقابلة وجمع البيانات، ومن ثم تحليل هذه البيانات عن طريق التحليل الموضوعي Thematic Analysis، ومن ثم تفسير هذه النتائج للوصول لهدف الدراسة، ويتضح لنا من خلال (جدول ٢) أسئلة المقابلة التي اعتمدتها الباحثة بعد إجراء التعليقات اللازمة، وإخراجها بالشكل النهائي.

جدول (٢)

دليل أسئلة المقابلة

أسئلة المقابلة
بداية، أخبريني عن تجربتك في التدريس عبر الفصول الافتراضية في السنتين الماضيتين؟ حديثني -من وجهة نظرك- عن تأثير الفصول الافتراضية على ذوي الاضطرابات التواصلية؟ برأيك ما الذي تضيفه الفصول الافتراضية (الإيجابيات) لتنمية المهارات النطقية واللغوية لدى ذوي الاضطرابات التواصلية؟ من وجهة نظرك ما أبرز التحديات التي واجهتك خلال استخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لدى الطلاب ذوي اضطرابات النطق واللغة؟

تحليل المقابلات:

ولتحليل المقابلات التي تم جمعها من خلال المقابلات شبه المنتظمة، قامت الباحثة باعتماد آراء أخصائيات التخاطب في تفسير تساؤلات الدراسة، وتم تحليل المقابلات من خلال القيام بالإجراءات الآتية التي ذكرها العبد الكريم (٢٠١٢): تنظيم البيانات، وتصنيف البيانات (coding)، وتسجيل الملاحظات (Memoing)، و تحديد الأنساق والأنماط، وصياغة النتائج، والتحقق من النتائج، وجمع البيانات، وتحليل البيانات.

وبمجرد تطوير مجموعة البيانات النهائية، يكون الباحث النوعي مستعداً لفهم البيانات عن طريق التحليل. قد تختلف عملية التحليل بين الباحثين اعتماداً على نهجهم أو توجههم الخاص. بشكل عام، يتضمن التحليل ما يلي: (أ) اختيار وحدة التحليل (على سبيل المثال، مقابلة متعمقة كاملة)، (ب) تطوير الرموز (التسميات التي تعطي معنى لجزء من البيانات في سياق المقابلة وسؤال البحث)، (ج) الترميز، (د) تحديد الفئات (أي مجموعات الرموز التي تشترك في بناء أساسي)، (هـ) تحديد الموضوعات أو الأنماط عبر الفئات، (و) رسم التفسيرات والآثار المترتبة. (Roller, 2017).

وبناءً على ما سبق كان غرض الدراسة الذي يتمثل في معرفة تصورات وآراء أخصائيات التخاطب في توظيف الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي اضطرابات

التواصل، يشمل الإيجابيات والتحديات حول توظيف الفصول الافتراضية بشكل فعال عن طريق التحليل الموضوعي Thematic Analysis لكل محور من محاور الأسئلة المطروحة على الاختصاصيات، وتحديد أهم المحاور الرئيسة، وترميزها في فئات، ومن ثم البدء في تحليل الاستجابات المقدمة من قبلهم، وتحليل النتائج في صورتها النهائية.

إجراءات الموثوقية:

الموثوقية Trustworthiness :

وتشير الموثوقية إلى العناصر ما إذا كانت متسقة داخلياً كأداة ومستقرة بمرور الوقت، ومما إذا كانت متسقة في الاختبار والتسجيل، من خلال فهم وتفسير نتائج البحث، وتمكن الآخرين من الثقة في الجودة (Creswell, j. W., 2014)، ولتحقيق الموثوقية، تم عرض النتائج على بعض المشاركين Member Checking والتأكد من تفسيراتهم وتوثيق التعديلات التي أُجريت عليها، فبعد تفريغ المقابلات يدوياً، تم عرضها على مشاركتين؛ للتأكد من آرائهن في كل محور تم التطرق له، وتحقيق الصدق التواصلي، كما تم تصميم نموذج طلب موافقة لإجراء المقابلة، والتأكيد على سرية المعلومات، واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، مع السماح بالتسجيل الصوتي قبل البدء بالأسئلة، فيما تمثل قابلية التدقيق Audibility في البحث النوعي الدقة خلال البحث، وتعني مدى سهولة وتمكن القارئ من تتبع طرق اتخاذ القرارات التي اتخذت في عملية البحث (العبدالكريم، ٢٠١٢)، ولذلك تم استخدام انعكاسية الباحث Reflexivity في تسجيل الملاحظات، والحرص على عدم وجود أي تحيز خلال مراحل البحث.

بينما يمكن تحقيق المصداقية Credibility من خلال وصف دقيق لتحليل البيانات والتحقق من مصادرها، كما يتطلب من الباحثين ترسيخ وحدة تحليل البيانات في الموضوع الذي يجري التحقيق فيه (Daniel, 2018). ولتحقيق المصداقية في الدراسة الحالية، تم اتخاذ الإجراءات الآتية: تم استخدام التسجيل الصوتي في المقابلات شبه المنظمة، وتم تفريغها يدوياً ومراجعتها، وتم تحفيز المشاركات لإبداء آرائهن بكل صراحة وبدون قيود، مع إعطائهن حرية قبول أو رفض المقابلة، ولضمان جودة نتائج البحث، استخدمت الدراسة الحالية التثليث Triangulation والتي

يصفها الزهراني (٢٠٢٠) بأنها: أحد مظاهر المصادقية حيث تجمع العديد من البيانات من مصادر متعددة وبيئات وأزمنة مختلفة، ليتم التحقق من فهم البيانات بصورة دقيقة، فتمت جدولة المقابلات بالتاريخ واليوم المحددين، كما تم اختيار أخصائيات التخاطب من خلال مدارس ومراكز التربية الخاصة بمدينة جدة، ولم يتم حصر جميع البيانات على مركز واحد، وساهم هذا التنوع في دعم البحث الحالي، وتوفير بيانات متنوعة ومهمة. وأما قابلية النقل Transferability فتتوافق في البحث النوعي مع مفهوم الموثوقية في المنهجية الكمية. وهي إمكانية تطبيق الفرضيات الإجرائية بين مواقع مختلفة (العبد الكريم، ٢٠١٢). وفي البحث النوعي يتم تحقيقه من خلال وصف الموضوع بتفصيل كافٍ، وإيضاح إجراءات جمع البيانات، ولذلك تم إجراء هذه المقابلات، ويبين الجدول التالي بيانات عمل المقابلات مع المشاركات:

المشاركات	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة
المشاركة ١	٢٠٢٣/٦/٨	٢٣ دقيقة
المشاركة ٢	٢٠٢٣/٦/١٢	١٧ دقيقة
المشاركة ٣	٢٠٢٣/٦/١٢	١٦ دقيقة
المشاركة ٤	٢٠٢٣/٦/١٢	١٤ دقيقة
المشاركة ٥	٢٠٢٣/٦/١٢	١٥ دقيقة
المشاركة ٦	٢٠٢٣/٦/١٢	٢٤ دقيقة
المشاركة ٧	٢٠٢٣/٦/١٤	١٦ دقيقة
المشاركة ٨	٢٠٢٣/٦/١٥	١٢ دقيقة

الاعتبارات الأخلاقية:

طبقت الباحثة إجراءات الحفاظ على خصوصية المشاركات من خلال الإجراءات الأخلاقية المستمدة من قائمة patton (٢٠٠٢) والتي تنص على الآتي: شرح وتفسير الغرض، حيث من التقييم والأساليب التي سيتم تقديمها، وتوضيح أهمية هذه الإجابات والردود، فتم إيضاح عنوان البحث والهدف من هذه المقابلة للمشاركات قبل البدء بالمقابلة.، وتقديم الوعود والحفاظ عليها، تم إبلاغ المشاركات على المحافظة التسجيلات الصوتي وإتلافها بعد الانتهاء منها، وتقييم المخاطر،

من خلال المحافظة على سلامة المشاركات من الإجهاد النفسي، والتداعيات السياسية، وغيرها، والسرية، تم إبلاغ المشاركات بالحفاظ على سرية البيانات الشخصية، والموافقة، تم أخذ موافقة المشاركات وإقرارهن بذلك.

نتائج الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على تصورات أخصائيات التخاطب حول توظيف الفصول الافتراضية لتنمية النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية، فيما سيتم في هذا الفصل عرض آراء المشاركات، ويكون ذلك عن طريق الإجابة عن سؤال البحث الرئيس والذي ينص على: ما هي تصورات أخصائيات التخاطب حول توظيف الفصول الافتراضية لتنمية النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية، كما سيتم في هذا الفصل عرض آراء المشاركات عن الأسئلة الفرعية والتي تنص على: ما هي أبرز الإيجابيات والتحديات لدى الطلبة ذوي اضطرابات التواصل من وجهة نظر الأخصائيات، ويشمل هذا الفصل إجابات المشاركات على أسئلة المقابلة التي أعدتها الباحثة.

إجابة السؤال الأول: تصورات أخصائيات التخاطب نحو توظيف الفصول الافتراضية في تنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي الاضطرابات التواصلية.

أشارت البيانات التي تم تحليلها إلى وجود تصورات واضحة لدى أخصائيات التخاطب حول التدريس عبر الفصول الافتراضية، كما أسفرت النتائج عن وجود آراء مختلفة لدى المشاركات، لوحظ أن غالبية المشاركات كانت تجربتهن جيدة في التدريس عبر الفصول الافتراضية لذوي اضطرابات التواصل، ووفقاً لإجابات المشاركات فقد تبين من خلال ترميز المقابلات (Coding) ظهور عدة مواضيع لتوضيح تأثير الفصول الافتراضية في تنمية المهارات النطقية واللغوية وهي: تنوع الأساليب التعليمية والبرامج الإلكترونية، وضرورة التدريب للأخصائيات والطلاب وأسرههم.

المحور الأول: تنوع الأساليب التعليمية والبرامج الإلكترونية

انققت أغلب المشاركات على استخدام العديد من الأساليب التعليمية المختلفة كالألعاب التعليمية، والبرامج الإلكترونية، فترى المشاركات أن التنوع في الأنشطة والأساليب داخل الجلسات باستخدام الفصول الافتراضية يساعد على مراعاة الفروق الفردية وقدرات الطلاب، حيث ذكرت (مشاركة ١) " تجربة ناجحة في المقابل مع القدرات الممتازة في تفاعل بانسباط بالألعاب الإلكترونية دخلنا ألعاب تطبيقات عملت بازل بطريقة بور بوينت وبدأ يلعب معا، اشتغلت على برنامج الورد وول هو اللي اونلاين برنامج تفاعلي أنشطة تفاعلية ألعاب نلعب مع بعض، أعطي النشاط هو يعني يعمل فكانت تجربة جدًا ممتعة صراحة في الفصول الافتراضية، لأنو عمومًا الأطفال جيل التكنولوجيا فتحمس واندمج إنو يلعب ويسمع التشجيع والتحفيز في وقتو فكانت إن شاء الله لها أثر إيجابي في اضطرابات التواصل وتحسينها " وأضافت مشاركة (٤) تقديري تستخدم طرق حديثة ألعاب الكترونية والبرامج التفاعلية فتقدر الطالبة تتجاوب معاك". فيما أشارت (مشاركة ٧) " من الجوانب المفيدة في التعليم عن بعد انها تساعد الطالب على اكتساب المعلومة بطرق ممتعة ومسلية وتكسر الروتين عن الجلسة التقليدية وذلك من خلال استخدام تطبيقات وألعاب إلكترونية ومواقع تعليمية مختلفة" وفي الجانب الآخر وجدت بعض المشاركات صعوبات في صناعة الأهداف عن طريق البرامج الإلكترونية وقلة المحتوى العربي، حيث وجدوا صعوبة في توفر المحتوى العربي المناسب لكل حالة؛ إذ يحتاج كل طالب من ذوي اضطرابات التواصل إلى تحقيق أهداف تعليمية خاصة به، وتحتاج هذه العملية توفر محتوى عربي متنوع يخدم كل الأهداف، لذلك تحدثت (مشاركة ٢) و(مشاركة ٣) عن الصعوبات في صناعة المحتوى وصناعة الأهداف الإلكترونية لتفعيل دور الفصول الافتراضية لذوي اضطرابات التواصل، وتعني توفر بيانات تعليمية عن طريق الوسائط، وأهداف قابلة للتطبيق إلكترونيا والأهداف التعليمية هي الأهداف التي تسعى أخصائيات التخاطب لتحقيقها كل جلسة، حيث ذكرت (مشاركة ٢) " واجهتنا مشكلة في صناعة المحتوى وصناعة الأهداف الإلكترونية اللي تأخذ وقت كثير تسوي لعبة أو خاصة بالهدف، وجدت يعني برامج كلها ماهي مصادر عربية بل كانت مصادر أجنبية، حاولنا نسوي زي المواءمة والتعديلات

بس هي أكثر حاجة اللي كانت تأخذ أوقاتنا بالشكل هذا". وذكرت (مشاركة ٣) "ثاني شي زي ما قلت لك المكتبات العربية ضعيفة ما عندنا محتوى يعني يأخذ وقت يمكن ثلاثة أيام عشان تسوي لعبة إلكترونية واللي هي الجلسة كلها نص ساعة هذي كانت متعبة طبعاً".

ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة، أن الألعاب التعليمية تمثل محتوى تحفيزياً للأطفال، بدوره أن ينقل الطالب من مرحلة إلى مرحلة أفضل، كونها تستخدم بعدة أشكال وأنواع تلائم جميع الحالات، وتتفق النتائج الحالية مع دراسة Catalano (٢٠١٤) ودراسة العشماوي (٢٠١٢) التي أوصت بالاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في صورة غير تقليدية.

ضرورة تدريب أخصائيات التخاطب والطلاب وأسرهم:

اتفقتا المشاركتان (١) و (٧) على ضرورة تدريب أخصائيات التخاطب والطلاب وأسرهم؛ بسبب الصعوبات التي واجهت أخصائيات التخاطب خلال جلسات التخاطب حيث ذكرت (مشاركة ١) "من الصعوبات التي واجهتنا أنني مو خبيرة تقنية فلانزم أثقف نفسي هم إني انشغل في الجلسة وأجهز البرامج ففعلًا كانت صعبة لأنها أول مرة" وذكرت (مشاركة ٧) "كانت تجربة التعليم عن بعد جديدة بالنسبة لي وقد واجهت كثير من الصعوبات مثل إعداد الدروس وتنفيذ الأنشطة وأوراق العمل وغيرها من الأمور المهم توافرها في جلسات التخاطب".

وقد يرجع السبب إلى الإيجابيات التي لاحظتها كتنوع الأساليب والبرامج التعليمية وكذلك مشاركة الأسرة الفعال، وتتفق دراسة العجايي (٢٠١٧) مع نتائج الدراسة الحالية التي هدفت إلى التعرف على آراء معلمات صعوبات التعلم حول تطبيق الفصول الافتراضية لتدريس الطالبات اللاتي لديهن صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة عن طريق الإنترنت، أبدت معلمات صعوبات التعلم تجاوبهن واستعدادهن لتدريس طالبات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة، وحاجتهن إلى تدريب مناسب لاستخدام هذه الفصول وتوظيف تقنياتها، وجاءت وجهة نظر المعلمات أن استخدام الفصول الافتراضية تؤدي إلى زيادة مهارات استخدام الحاسب لدى الطالبات والمعلمات، وزيادة التفاعل بين الطالبة والمعلمة، وأكد على ذلك دراسة (Sherine et al., 2021) حيث أظهرت نتائجها أن ٦٠٪ وجدوا استجابة لطلابهم.

السؤال الثاني ما أبرز الإيجابيات في استخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لدى الطلاب ذوي اضطرابات التواصل من وجهة نظر الأخصائيات؟.

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل إجابات الأخصائيات والتي جمعت عن طريق المقابلات، وقد أظهرت نتائج البيانات وتحليلها وجود عدد من الإيجابيات نحو استخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي اضطرابات التواصل، وتم تصنيف هذه الرموز إلى فئات رئيسية وفرعية على النحو الآتي (جدول ٤).

جدول (٤)

بيانات أبرز التحديات حول توظيف الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية
لذوي الاضطرابات التواصلية

العوامل الداخلية المرتبطة بالفرد	العوامل التقنية
تحسين الانتباه	إتاحة الوصول
مشاركة الاسرة	التغذية الراجعة

أولاً: العوامل الداخلية المرتبطة بالأفراد:

تحسين الانتباه:

يعد تحسين الانتباه من الأمور المهمة والانتقالية في التعلم من خلال الفصول الافتراضية فيعد جذب الانتباه عملية أولية في التعليم من أجل أن يتفاعل من خلالها الفرد مع ما حوله من المثيرات، فتطرق لهذا المحور المشاركات (١) و(٣) و(٧)، فذكرت (مشاركة ١) الإيجابيات هي تقريبا نفس الشيء كانت في زيادة الانتباه للفئة التي أساسا انتباهها جيد وعندها حب للشاشات حسيت انها جذبتهم صراحة الناس التي تحب الايباد الألعاب الالكترونية فهي تلعب وتكتسب مهارات فكمان تواصل اخذ وعطى استجابة للتعليمات بشكل أفضل تقريبا نقول نفس الفصل الحضوري لكن التركيز كان اعلى عشان ما فيه مشتتات نتكلم عن الفئات التي من متوسطة الى عالية.... الانتباه كويس لاستقبالهم المعلومات اكتسبوا مهارات والله عن طريق الفصل الافتراضي كانت مهارات جيدة". ومشاركة (٣) "الطفل الذي كان معاي يجلس في الافتراضي أطول كان قاعد على السرير قاعد على الكنبه مرتاح ومركز فالبينة ساعدت". ومشاركة (٨) "بالنسبة للإعاقات البسيطة يمشي بالعكس ويركز يعني أنا حضرت دروس تطبيقية لمعلمات عن بعد مشيوا أطفالهم"

وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Alghamdi et al., (٢٠٢٣) التي أوصت بضرورة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي ك تقنية مساندة للتعليم الفردي لتحسين الانتباه الانتقائي لذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج التربوية الفردية لذوي الحاجات الخاصة.

تعزيز مشاركة الأسرة:

اتفقت نصف المشاركات على أهمية دور الأسرة خلال التعلم عبر الفصول الافتراضية، حيث تحدثوا عن تجاربهم الإيجابية في تعزيز مشاركة الأسرة، وملاحظتهم أن التعلم من خلال الفصول الافتراضي عزز دور الأسرة بالمشاركة في التعليم، حيث ساعد وجود العائلة حول الطفل في خلق جو مريح للطفل، كما زاد الحرص على المتابعة المستمرة، وأفاد التعليم عبر الفصول الافتراضية في تعريف الأسر الدروس والتدريبات التي تُعطى للطفل داخل كل جلسة بشكل دقيق وواضح؛ مما يسهل عليهم تدريب الطفل في المنزل، والمحافظة على نتائج التعلم.

وذكرت (مشاركة ٢) "بالنسبة للأطفال يعني حسيت نتيجة أفضل لأنه الطفل في بيئته الطبيعية في البيت. حوالين اسرته يعني فكان يعني كسرنا الحاجز من مكان جديد عليه فكان يعني نوعا ما في تقبل للطفل ثاني شيء افراد العائلة حواليه ممكن الام تشارك في الجلسة الابو في الجلسة اخوانه كانوا يشاركوا في الجلسة يعني كان في تعزيز بشكل جيد" وأضافت (مشاركة ٤) "الأم إذا كانت متعاونة ومهتمة وعارفة أهمية النطق أن بنتها إن شاء الله تتحسن عندها النطق والمخارج فكانو يتغيروا البنات ماشا الله تغير جذري وكان فيه متابعة مومثل الفصل العادي لأن الام تكون حاضرة وتعرف كيف تدرب البنت ... فلما كانت الام مهتمة كانت النتائج مرة إيجابية" وأشارت (مشاركة ٦) "للأمانة كان فيه أحلى وأروع الإيجابيات تواصلنا مع الأهل مباشرة كان فيه التزام كبير بالمواعيد والحضور وفيه نسبة كبيرة استفادت اللي هي نقدر نقول عمرها الزمني كبير كان فيه تفاعل وكنا أكثر شيء نحتاجه المتابعة في البيت فصارت الام تعرف انا ايش أعطيتها وتربطها لها في البيت في الحياة المعيشية حقها هذي كانت نقطة مرة إيجابية... عزز مشاركة الأهل".

وتتفق مع النتيجة الحالية دراسة فلاتة (٢٠٢٣) التي لفتت الانتباه إلى رضا الأسر عن التعلم عن بعد؛ بسبب توفير تكلفة المواصلات، وأوقات التنقل والانتظار، وشعورهم بالراحة، لأن أطفالهم في منازلهم وبيئتهم المعتادة. وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الصبحي، وبالبيد (٢٠٢٣) إلى أهمية إشراك الأسرة في العملية التعليمية، وهذا ما تطرقت إليه إجابات المشاركات بتعزيز مشاركة الأسرة.

ثانيًا: العامل التقني

إتاحة الوصول:

اتفقت المشاركتان (٢) و(٣) على أحد مميزات استخدام الفصول الافتراضية وهي إتاحة الوصل وتعني: ملائمة البيئة الطبيعية والإنسانية للقدرات الطبيعية، الحسية، الشعورية، والعقلية للأشخاص ذوي الإعاقات بحيث يمكنهم الأداء فيها بشكل تام، حيث لاحظنا أن الفصول الافتراضية سهلت الوصول إلى الجلسات العلاجية والنشاطات والكثير من المميزات التي تقدمها التكنولوجيا، فذكرت (مشاركة ٢) "آه طبعا أول شي إتاحة الوصول إنو سهل يوصلوا للخدمة بما إنه بدلا ما يروحوا ويرجعوا مواصلات. وصعب الأم تتفرغ تخرج من دواها وتجبب الطفل وتوديه، البرامج الإلكترونية صحيحة بس بتحمل الايباد بيكون أسهل وأوفر من إنو تطبع وتسوي ". بينما ذكرت (مشاركة ٣) " من أهم الإيجابيات اللي لفتت انتباهي صراحة اللي هي القدرة على الوصول للطفل بجهد بسيط جدا اونلاين وهو في مكانه ممكن أوصله بكل اريحه بالإضافة أني أخليه من خلال الفصول الافتراضية بأوسع مدارك الطفل اللي عنده اضطرابات تواصل بأدخله اليوتيوب أدخله فولدر وورك شيت ممكن يستخدمها فكان فيه ترابط بالنسبة للميديا الثانية وهو نفسه الطفل حق هذا الجيل جيل إلكتروني فبستخدم له ثيربي إلكتروني مناسب للخصائص حقه اللي نشأ عليها".

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Kotera et al., (2019) والتي أكدت أن للتعلم الإلكتروني مميزات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة كالقدرة العالية على التحكم في التعلم الإلكتروني، وسهولة الوصول للتعلم في أوقات مختلفة؛ مما أتاح لهم مرونة في الوقت، وعدم التقيد بالمكان الجغرافي.

التغذية الراجعة:

اتفقت المشاركات (٢) و (٣) و (٤) على أهمية توفر التغذية الراجعة من خلال التعلم عبر الفصول الافتراضية وإمكانية الرجوع للجلسات والبرامج في أي وقت، حيث تحدثت (مشاركة ٢) "أه طبعاً التغذية راجعة الأم كانت تسويها الأشياء اللي يسويها الطفل يصور لنا إياها ترجعنا أنا وإياه نعمل نقد الجلسة وإشي كويس وإيش مو كويس هذي الإيجابيات كانت مرّة عالية بس يعني زي ما ذكرت في البداية الطفل كان مجرد عنده عيوب نطق وفي كل ما كانت الإعاقة متعددة نحتاج إنه شيء محسوس أكثر يعني يكون ممكن مرتين حضوري مرتين ثلاث مرات". وأشارت (مشاركة ٤) "...وتشوف التغذية الراجعة سريعة بمجرد ما تضغط ع اللوحة يجيها تشجيع فهذي تغذية راجعة سريعة وفيها العاب وكانت نتائجها حلوة خصوصاً من الطالبات الكبار خامس سادس". وذكرت (مشاركة ٣) "بالإضافة إن الجلسة تكون مسجلة فترجع لها في أي وقت".

وتتفق دراسة الشعراوي (٢٠٢١) مع النتائج الحالية حيث أظهرت نتائج دراستها تحسناً كبيراً في الطلاقة اللفظية لدى الأطفال المصابين بالابراكسا الكلامية.

السؤال الثالث: وقد نص على "أبرز التحديات في استخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لدى ذوي اضطرابات التواصل من وجهة نظر الاختصاصيات؟".

وللإجابة على السؤال الثاني تم تحليل إجابات الاختصاصيات، والتي جمعت عن طريق المقابلات وأظهرت نتائج ترميز البيانات، وتحليلها إلى مجموعة من الرموز التي أشارت إلى وجود عدد من التحديات نحو استخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات النطقية واللغوية لذوي اضطرابات التواصل، وتم تصنيف هذه الرموز إلى فئات رئيسية وفرعية على النحو الآتي (جدول ٥)

جدول (٥)**بيانات أنواع الحالات التي ذكرها المشاركون**

الجانب التعليمي	الجانب المادي والتكنولوجي
تأثير الاضطرابات المصاحبة التقييم والتشخيص الخطط التعليمية والمناهج التدريسية	نقص الأجهزة ضعف الإنترنت

أولاً: الجانب التعليمي

تأثير الاضطرابات المصاحبة لاضطرابات التواصل:

اتفقت أغلب المشاركات على التحديات عند استخدام الفصول الافتراضية ومدى تأثير الاضطرابات المصاحبة لاضطرابات التواصل ومدى تأثير الإعاقات المصاحبة لاضطرابات التواصل، كتشتت الانتباه، وفرط الحركة، وكذلك الإعاقة السمعية ونقص الأجهزة وغيرها من الإعاقات، فأشارت أغلب المشاركات بشيءٍ من التفصيل فيما يخص الإعاقات المصاحبة لاضطرابات التواصل فمثلاً ذكرت (مشاركة ١) " من أبرز التحديات والصعوبات التي واجهتني أطفال فرط الحركة حقيقة طفل فرط حركة صعب يجلس أمام الشاشة غير الطفل المتشتت عنده صعوبات يجلس أمام الشاشة بالذات عن طفل التوحد حركة الأيدي حركة الرأس أيضاً الأطفال اللي عندهم مشاكل حسية يده في أنه أول ما تفتح من الأصوات الصوت تلاقيه حاططها " . وأشارت (مشاركة ٣) "تأثيرها كان تطوري عالي في ناس طبعاً لما آجي أعمل على تأثيرها لازم أحدد الاضطراب المصاحب اضطرابات التواصل. قد بعض الأحيان يكون اه مصاحب لها إعاقة فكرية. ونسبة تأثيرها أو استفادتهم من الفصول الافتراضية أقل من الطفل اللي عنده اضطرابات تواصل والقدرات العقلية. موطعية. فطبعاً يختلف أيضاً مع الحالات اللي عندهم فرط حركة وتشتت الانتباه أيضاً. ومصاحب له اضطرابات تواصل سواء نطق أو لغة أو أي اضطراب من اضطرابات الكلام. فأيضاً مدى تأثيره واستفادتهم يعتمد على الاضطراب المصاحب. لاضطرابات التواصل " . أما (مشاركة ٥) فكانت تعطي الجلسات لأطفال التوحد المصاحب عنده اضطرابات تواصل وذكرت أن تجربتها سلبية " ماكنت أقدر أشوفهم وأجزم انهم هما اللي جالسين على الكاميرا، وأحياناً الأم تكون موظفة فالأب يتركهم على الجهاز ويروح، والحضور قليل مرة مرتين وأقدر أقولك في الشهر ٣-٤ جلسات كانوا بس يسجلوا حضور ويخرجوا لأنه إذا مادخل شهر استبعده. " وأشارت مشاركة (٤). "طالبات فرط الحركة خرجت من البرنامج لأنها ما تعرف تجلس فما تتقبل الأجهزة ويضيع وقتي ووقتها فيكون صعوبة في التعامل مع الجوال " .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسة الحالية دراسة محمداي (٢٠٢٤)، ودراسة الغامدي

والشهراني (٢٠١٢).

صعوبات في التقييم والتشخيص:

يشمل التقييم والتشخيص جمع البيانات من خلال تاريخ الحالة، المقابلات، الملاحظة، الفحص المباشر للطفل، ويتم دراسة وتفسير هذه البيانات وعمل التشخيص اللازم، واتفقت المشاركتان (٢) و (٥) على وجود تحديات في عملية التقييم والتشخيص عبر الفصول الافتراضية والتي تتمثل في فقدان المصداقية والجودة التي كانت عليها أثناء حضور الجلسات داخل الصف، كما تزيد صعوبة التقييم والتشخيص مع حالات الإعاقات المتعددة والإعاقات الشديدة.

فقطرت (مشاركة ٢) "بأنها واحدة من التحديات التي واجهت الأخصائيات" اه طبعاً التحديات التي نبغى تتغلب عليها الممارسات التي تكون في التقييم والتشخيص تكون أكثر جودة وكفاءة نوعاً ما قد تفتقد مصداقية خصوصاً مع الإعاقات المتعددة، مثل أطفال التوحد وجدت هذي المشكلة " كما ذكرت (مشاركة ٥) "مرحلة القياس والتقويم ضروري أشوف الطفل واتواصل معاه مو بس مع الأم".

تحديات الخطط التعليمية والمناهج الدراسية:

اتفقت أغلبية المشاركات على الصعوبات والتحديات التي واجهتهن خلال إجراء الخطط التعليمية وتوفر المناهج الدراسية الإلكترونية، وتعد الخطط التعليمية هي المعدة من قبل أخصائية تخاطب لكل طالب وفق حالته تشمل: معلومات شخصية الطالب، ووصف الأداء الحالي للطالب، وتحديد الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى، كذلك تحديد بداية ونهاية البرنامج والأنشطة لكل جلسة، حيث ذكرت المشاركات التحديات التي واجهتهن في عدم توفر منهج يخدم كل حالة.

أشارت (مشاركة ٨) "بالإضافة إلى إنو إحنا معلمات النطق والتخاطب ما عندنا منهج فنعاني أنتي تمسكي الطالبة وتعطيها الخطة الفردية وتشوفي إيش تحتاج الطالبة فبالتالي أنتي لو تعطيها عن بعد حتسوي عرض يعني أنتي بالمعلمة تعدي هذا العرض بالتالي تعدي لكل طالبة عرض ملائم لاحتياجها فلازم يكون عرضك مثري وعرضك يكون جذاب من عناصر العروض التعليمية فهذا كله يتطلب جهد، أحياناً فيه بعض العروض التعليمية تكون موجودة جاهزة فأحنا نوظفها بالهدف حقك اللي يخدمك لكن عموماً إحنا بناخذ أصوات وكلمات وحروف ما فيه عروض

أبدا يعني، المعلمة فعليا هي اللي تعد لكل طالب عرض خاص له ولازم لكل طالب خطة وعرض خاص". وكذلك ذكرت (مشاركة ٦) "في البداية عدم توفر الصور ماعندنا منهج فكان التجميع علينا الخطط علينا التنسيق مع الاهل علينا فكان فيه ضغط".

تتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسة الحالية دراسة Smith (٢٠٢٠) التي أكدت صعوبة اعداد الخطط التعليمية.

الانضباط:

اتفقت المشاركات (٤) و(٥) على وجود تحديات في انضباط الطلاب وتنظيم الجلسات عبر الفصول الافتراضية، فوصفت المشاركات أن انضباط الطلاب وتنظيم الجلسات واحد من أهم التحديات التي واجهت الأخصائيات، كون جلسات التخاطب مصنفة كخدمات مساندة فلا توجد لها حصة أساسية داخل المنصة مدرستي، وكشفت الأخصائيات عن استيائهن لهذا الأمر، وأنه يشكل عائق بالنسبة لهم من جهة الطالب، وكذلك من من جهة الأسرة، حيث يرى بعض الأهالي أنه لا توجد ضرورة لحضور جميع الجلسات.

حيث ذكرت (مشاركة ٤) "عدم انتظام البعض يعني هذي سلبية كبيرة يقولو صعب إنو إحنا نستمر تحسين قلة حيلة للأم تقول كيف اعلم بنتي، تضارب الحصص فتكون حصة المعلمة الأساسية فتبغى الطالبة تحضر الحصة أو العكس تبغي تحضر النطق فيصير غياب ياهنا ياهناك، حاولنا نخليها قبل الحصص وفيه أهالي رضو وأهالي لا استمر الغياب واستمر عدم الانتظام". وأضافت (مشاركة ٥) "يجب إدراج حصة دراسية رسمية عشان يلتزموا"

ثانياً: صعوبات مادية وتقنية: تتمثل في نقص الأجهزة وضعف الإنترنت

نقص الأجهزة:

وفيما يتعلق بالصعوبات المادية اتفقت المشاركتان (٦) و(٧) إلى الصعوبات التي واجهتهن خلال التعليم عبر الفصول الافتراضية وهي نقص الأجهزة، والتي تعد عاملاً أساسياً في الجلسات لذوي اضطرابات التواصل، وبسببها لربما يؤدي لخلل في الجلسة وعطل في إيصال المعلومات والتواصل الفعال مع الطلاب.

حيث أشارت (المشاركة ٦) أكثر مشكلة واجهتنا عدم توفر الأجهزة يعني مثلاً الأهالي وقت الجلسة لأعطيتهم لعبة وصل فبعض الأهالي ما عندهم التتشنس لأو القلم اللأبياد لأو لابتوب لأن الجوال صعب فكان أصعب من التواصل الحي في الجلسة مثلاً ورقة العمل في الجلسة مو مثل ورقة العمل في الجلسة الافتراضية تصير كأنها واجب" كذلك أشارت (مشاركة ٧) عن ضعف الأجهزة لدى الأهالي "الأجهزة لدى الأهالي لا تقى غرض الجلسة مثل مكبر الصوت وكاميرا HD". وأضافت (مشاركة ٧) اقتراح في هذا المحور "حادثة الأجهزة خاصة بالصوت ونقاء الشاشة للعرض".

ضعف الإنترنت:

أما بالنسبة لضعف الإنترنت فاتفقت على ذلك المشاركات (٢) و (٣) و (٦) حيث تعد الشبكات ركيزة أساسية في التعلم من خلال الفصول الافتراضية وتؤثر بشكل كبير على جودة الجلسات، فذكرت (مشاركة ٢) "أول شيء الإنترنت طبعاً لازم يكون سريع من الصور وأيضاً تطبيقات يحتاج قوة نت سريعة مو كل الأسر أو الأماكن تتوفر فيها قوة". و (مشاركة ٣) "أهم تحدي الاتصال بالإنترنت إذا كان في منطقة بعيدة وصول الصوت أبطأ". وأشارت (مشاركة ٦) "كان أيضاً الإنترنت إنو الإرسال أحيان سيئ وبعض الأهالي كانوا يطلبوا مني أنى أسجل الجلسة بس إيش الفائدة منها لأننا حنفقد التفاعل الاجتماعي التواصل الاجتماعي الأخذ والعطاء".

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يأتي:

- أن تقوم إدارات التعليم بتدريب الأخصائيات على تقديم الجلسات عبر الفصول الافتراضية قبل البدء بالخدمة، إضافة الى تقديم دورات تدريبية لتأهيل الأخصائيات للوصول الى تطبيق ناجح.
- أن تقوم المدارس والمراكز بتقديم جلسات عبر الفصول الافتراضية لذوي الاضطرابات التواصلية بشكل رسمي داخل المدارس والمراكز.
- أن تقوم أخصائيات التخاطب بالاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال.
- أن تقوم أخصائيات التخاطب بنشر الوعي بين ذوي اضطرابات التواصل وأسرههم بأهمية التعليم من خلال الفصول الافتراضية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أحمد، محمود. (٢٠٢٣). معايير تصميم الفصول الافتراضية وتنمية مهارات إنتاجها لدى معلمي الأزهر الشريف. *مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية*.

<https://doi.org/10.21608/hiss.2023.281611>

الأحمري، أحمد بن سعيد. (٢٠١٩). الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق: دراسة لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، (٦)، ٣١١-٣٣٨.

<http://search.mandumah.com/Record/938634> .

الأسود، الزهرة. (٢٠٢٢). *الاعتبارات المنهجية في تصميم البحث النوعي* [أطروحة دكتوراة]. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

الببلاوي، إيهاب. (٢٠١٢). *اضطرابات التواصل*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

البغدادى، محمد. (٢٠١١). *بيئات التعلم الافتراضية*. مجلة كلية التربية بالفيوم، (١١)، ١-٣٩.

الترودي، عوض، وعبد المحسن، علي، والدريد، هناء. (٢٠٢٤). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي في معالجة بعض اضطرابات النطق لدى أطفال المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي*.

جامع، محمد نبيل. (٢٠١٩). *البحوث النوعية ودراسة الحالة*. كلية الزراعة. جامعة الإسكندرية.

الحسن، عصام. (٢٠١٦). *واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*. مجلة التربية وعلم النفس، (١٥). الصفحات

حسنين، أحمد يحيى، وطوهرى، علاء محمد (٢٠٢٣). *فعالية استخدام إستراتيجية التغذية الراجعة التعليمية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة*. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٣ (٢٥٩)، ١٤٣-٢١٨.

<https://doi.org/10.21608/mrk.2023.300060>

حفايفه، هاجر، وحويشي، شفيه. (٢٠١٩). *دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل التمدرس: دراسة ميدانية بابتدائيات مدينتي مسيلة وبوسعادة*.

الخطيب، جمال. (٢٠١٢). استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة. دار وائل للنشر والتوزيع.
 الدرس، علاء سعيد، والسيد، محمد رشدان (٢٠٢٤). فعالية استخدام تقنية الواقع الافتراضي في
 تحسين الانتباه والذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين سمعياً. مجلة كلية التربية، ١٢٢،
 ٢٥١-١٩٨.

<https://doi.org/10.21608/jfe.2024.298712.1984> .

رحالي، حليلة. (٢٠٢٢). أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية في تنمية دافعية الالتحاق
 وبعض نواتج التعلم.

<http://dspace.univ-batna.dz/xmlui/handle/123456789/1826>

رحموني، كلثوم. (٢٠٢٢). اضطرابات الصوت: قراءة في ترجمة المصطلحات. مجلة معالم، ١٥،
 (١)، ٥٦-٤٨. <http://1295741.Record/com.mandumah.search/>

الرشدي، غازي. (٢٠١٨). المقابلات في البحوث النوعية. دار حنين للنشر والتوزيع.
 الزارع، نايف. (٢٠١٤). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. دار الفكر ناشرون وموزعون.
 الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٤). اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج. دار الفكر ناشرون
 وموزعون.

الزهراني، محمد. (٢٠٢٠). معايير تقييم البحوث النوعية في العلوم النفسية. المجلة الدولية للعلوم
 التربوية والنفسية، ٨ (٣)، ٦٠٥-٦٢٢.

زياد، شعيب. (٢٠٢٠). اللجاجة بين المفهوم والأسباب فإلعالج: رؤية اكلينيكية. المجلة الجزائرية
 للترجمة واللغات، (١)، ٣٣٦-٢٤٩.

السيد، عبدالقادر. (٢٠٢١). البحث النوعي: التوجه الغائب في البحوث العربية لتعليم وتعلم
 الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات، (٤)، ٥٦-٤١.

السيد، مروة. (٢٠١٦). استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج. المكتبة
 العصرية للنشر والتوزيع.

الشخص، عبدالعزيز. (٢٠١٩). اضطرابات النطق والكلام. دار ميرنا للنشر والتوزيع.

الشعراوي، آيه. (٢٠٢١). فعالية إستراتيجية التغذية الراجعة في تحسين الطلاقة اللفظية لدى الأطفال

نوي اضطراب الابراكسا الكلامية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين الشمس.

الشهراني، حامد علي مبارك، الشهراني، عبد الكريم علي مناحي، آل طلحان، ماجد محمد سالم،

وعسيري، خالد أحمد علي. (٢٠٢١). أثر الفصول الافتراضية لمنصة "مدرستي" على

التحصيل والاتجاه نحوها في مادة الرياضيات لدى طلاب الصق الأول متوسط. مجلة

شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، (٩)، ١٢١٤-١٢٨٣.

<https://dx.doi.org/10.21608/jyse.2021.188523>

الصبحي رهف، وبالبيد ريم (٢٠٢٤). دور المشاركة الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى

الأطفال ذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر أمهاتهم دراسة نوعية. (٢٩)، ٢٠١-٢٢٨.

طلبة، عبد العزيز (٢٠٠٩) التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم. المكتبة المصرية

للنشر والتوزيع.

العبادي، مريم. دور التكنولوجيا في تنمية المهارات اللغوية. المجلس الأعلى للغة العربية، (٣)،

٥٤٩-٥٣٢.

عبد الجواد، شريف إبراهيم خميس. (٢٠١٦). فاعلية استخدام الأنشطة الموسيقية في تحسين بعض

اضطرابات النطق لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ٨ (٢٥)، ١١٣ - ١٦٥.

<Record/com.mandumah.search://http/1275089> .

العبد الكريم، راشد. (٢٠١٢). البحث النوعي في التربية. النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك

سعود.

العجاي، اشراق. (٢٠١٧). استخدام الفصول الافتراضية مع طالبات المرحلة المتوسطة اللاتي

لديهن صعوبات تعلم، ٤، ١٥٤-١٩٤.

العزاوي، سالم جاسم. (٢٠١٧). البحث الكيفي في العلاقات العامة دراسة تحليلية لبحوث العلاقات

العامة في العراق للمدة ١٩٨٩ الى ٢٠١٦. مجلة الباحث الإعلامي.

العصيمي، بشاير بنت عزيز نوران، وحنفي، علي عبدالنبي محمد. (٢٠٢٢). تقييم استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية للطلبة الصم من وجهة نظر معلمهم في المنطقة الغربية. *مجلة البحوث التربوية والنوعية*، (١٥)، ١٧٩ - ٢١٨.

<http://search.mandumah.com/Record/1337983> .

عماري، عائشة، ويونسي، عيسى. (٢٠٢٠). اضطرابات النطق لدى الأطفال. *دراسات في علم الارطوفونيا وعلم النفس العصبي*، ٥ (٢)، ٦٥-٧٩.

<http://search.mandumah.com/Record> .

عمايرة، موسى، والناطور، ياسر. (٢٠١٤). مقدمة في اضطرابات التواصل. دار الفكر. الغامدي، عبد الرحمن، والدوايدة، أحمد. (٢٠٢٠). نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٠ (٣٧).

<https://platform.almanhal.com/Files/2/141634>

الغامدي، عبد الله. (٢٠٢٢). التحديات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أثناء استخدام التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا "كوفيد ١٩". *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (٢٠)، ١١٥-١٤٣.

الغامدي، نورة بنت عبد الله بن علي والشهراني، محمد بن مبارك بن مشيط (٢٠٢١). مظاهر اضطرابات النطق واللغة لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه من وجهة نظر أولياء أمورهم في ضوء بعض المتغيرات بمدينة جدة. *المجلة العربية للإعاقة والموهبة. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر*، ٥ (١٧)، ١٨٥-٢٤٥.

فلانة، سميرة. (٢٠٢٣). متطلبات وتحديات ممارسة علاج النطق واللغة عن بعد في السعودية [رسالة ماجستير]. جامعة جدة.

القفاري، شيهانة. (٢٠٢٣). الفصول الافتراضية لتعليم طلبة ذوي صعوبات التعلم: بماذا تخبرنا الأدبيات العلمية؟. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (٢٦)، ١٠١ - ١٢٩.

<https://search.mandumah.com/Record> .

لطفی، شیماء، مصطفى، عبد المحسن، وحسن، مسلم. (٢٠٢٢). المستوى الدلالي للغة لدى الأطفال المضطربين لغوياً. *مجلة التربية الخاصة*، ١١٨-١٦٢.

محمداي، أحمد الحسن. (٢٠٢٤). أثر برنامج إلكتروني في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المصحوبة باضطراب التواصل بمنطقة جازان. ٣٣، (٦٣).

المطرودي، عبد الرحمن، والربيعان، عبد الله. (٢٠٢٢). تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلاب ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين. *الدراسات النفسية والتربوية*.
<https://doi.org/10.53285/artsep.v1i14.860>

المعيقل، إبراهيم، والمعيقل، رغد. (٢٠٢٢). اضطرابات الكلام واللغة. المناعي، شمسان عبد الله (٢٠١٣) "أثر التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة جامعة البحرين"، *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، ٥ (٢)، ١٢٩ - ١٤٤. منيب، تهاني، محمد عطا، منصور عبدالمسيح. (٢٠٢١). فعالية التأهيل التخاطبي القائم على الوسائل المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغويا. *مجلة العلوم التربوية*، (١)، ٢٨٧.

النخلي، علي. (٢٠٢٢) معوقات تطبيق التعليم عن بعد مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم. *مجلة العلوم التربوية والاجتماعية*، (١١)، ٢٦-١. النوايسة، أديب والقطاونة، إيمان. (٢٠١٥). *النمو اللغوي والمعرفي للطفل*. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٢). *الصحة والإعاقة انتشار الصعوبة والإعاقة*.
<https://portal.saudicensus.sa/portal/public/3708/4360/4361?type=DASHBOARD>

وثيقة التحول الوطني. (٢٠١٩). *برنامج التحول الوطني*. موقع رؤية المملكة العربية السعودية:
<https://www.vision2030.gov.sa>.

وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠١٩). رؤية المملكة ٢٠٣٠. الرياض، برنامج رؤية المملكة. يمينه، عيشاوي، ومسعودة، أولاد بوزيان، ومؤطر، لغزال. (د.ت). *دور الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية مهارات المتعلم*.

<https://dspace.univ-adrar.edu.dz/jspui/handle/123456789/6738>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alaskar, A. A. A. (2018). Accreditation perception and involvement in saudi arabian. *schools of nursing* (Order No. 10826217). Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global. (2090057529). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/accreditation-perceptions-involvement-saudi/docview/2090057529/se->
- Alghamdi, E. A., Alghamdi, S. H., & Alfarani, L. A. (2023). The effect of using artificial intelligence applications in improving selective attention of students with learning disabilities in the primary stage. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 43(7), 64-82. <https://doi.org/10.26389/ AJSRP.N240823>
- Alzahrani, E. (2017). *The Advantages and Disadvantages of Using Technology in Teaching and Learning in Classrooms*. Saudi Digital Library. Dissertations Root/34827/Dissertation.pdf(489.6 KB)
- Asha. (2022). *Who Are Speech-Language Pathologists, and What Do They Do?*. The American speech-language-hearing association. <https://www.asha.org/public/who-are-speech-language-pathologists/>
- Braun,V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative research in psychology*, 3(2), 77-101. <https://cutt.us/dVwUH>.
- Catalano, A. (2014). Improving Distance Education for Students with Special Needs. A Qualitative Study of Students' Experiences with an Online Library Research Course. *Journal of Library & Information Services In Distance Learning*, (8 1-2), 17-31. <https://doi.org/10.1080/1533290X.2014.902416>.

- Creswell, J.W., & Poth, C.N. (2018). *Qualitative Inquiry and Research Design Choosing among Five Approaches* (4th Ed). SAGE Publications, Inc., Thousand Oaks.
- Crewell, J. W. (2014). *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing among Five Approaches*. SAGE Publications. Strauss, A., & Cobin, J. Basic of qualitative research. Newbury Park, CA; SAGE.
- Daniel, B.K. (2018), Empirical verification of the “TACT” framework for teaching rigour in qualitative research methodology. *Qualitative Research Journal*, 18 (3), 262-275.
<https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1108/QRJ-D-17-00012>
- Davis, D. Z., & Calitz, W. (2016). Finding healthcare support in online communities: An exploration of the evolution and efficacy of virtual support groups. *Handbook on 3D3 Platforms*, 475- 486.
- El Nopy، M. A. (2017). Articulation Disorder: Types, Symptoms, Causes, Treatment, Diagnosis، 2ع، *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*، 276 - 290. <http://search.mandumah.com/Record/909668>
- Fong, R., Tsai, C. F., & Yiu, O. Y. (2021). The implementation of telepractice in speech language pathology in Hong Kong during the COVID-19 pandemic. *Telemedicine and e-Health*, 27(1), 30-38.
- Gray. D.E. (2014) *Doing Research in the Real World*. SAGE.
- Kotera, Y., Cockerill, V., Green, P., Hutchinson, L., Shaw, P., & Bowskill, N. (2019). Towards another kind of border lessness: Online students with disabilities. *Distance Education*, 40(2), 176–188. <https://doi.org/10.1080/01587919.2019.1600369>
- Leavy, P. (Ed.). (2014). *The Oxford handbook of qualitative research*. Oxford University Press.
<https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780199811755>

- Sherine R., Tambyraja, k, F, & Jaumeiko, C. (2021). Speech-Language Teletherapy Services for School-Aged Children in the United States During the COVID-19 Pandemic. way. *JOURNAL OF EDUCATION FOR STUDENTS PLACED AT RISK (JESPAR)*, 26 (2), 91–111. <https://doi.org/10.1080/10824669.2021.1906249>
- Smith, C. (2020). Challenge and opportunities for teaching Students with Disabilities during the COVID-19 Pandemic. *International Journal Of Multidisciplinary Perspectives in Higher Education*, 5(1), 167-173.
- Toukhi, SH. S., & Alharbi, G, G. (2023). Assessment and Diagnosis barriers for Students with Communication Disorders from the Prospective of Speech Specialists in Al-Madinah Al-Munawwarah. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(8), 116 –136. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.K191022>
- Vesisenaho, M., Juntunen, M., Hakkinen, P., Poysa- Tarhonen, J., Fagerlund, J., Miakush, I. & Parviainen, T. (2019). Virtual reality in Education: Focus on the role of Emotions and physiological reactivity. *Journal of Virtual Worlds Research*, 12 (1), 1-17.